

لسان العرب

(شرم) الشَّرْمُ والتَّشْرِيمُ قَطْعُ الأَرْنَبَةِ وَتَفْرِجِ الناقة قيل ذلك فيهما خاصة ناقة شَرْماء وشَرِيمٌ ومَشْرُومةٌ ورجل أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرْمِ مَشْرُومٌ الأَنفِ ولذلك قيل لأَبْرَهَةَ الأَشْرَمِ وَأُذُنُ شَرْماءُ ومُشَرِّمَةٌ قُطِعَ من أعلاها شيءٌ يسير وفي الحديث فجاءه بمُصْحَفٍ مُشَرَّرَمِ الأَطْرَافِ فاستعمل في أطراف المصحف كما ترى والشَّرْمُ الشَّقُّ شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرْمًا فَشَرِمَ شَرْمًا وانْشَرَمَ وشَرَّ مَهٌ فَتَشَرَّرَمَ والشَّرْمُ مصدر شَرَمَهُ أَي شَقَّاهُ قال أبو قيس بنُ الأَسْلَاتِ يصف الحَبَشَةَ والفيلَ عند ورودهم إلى الكعبة الشريفة مَحَاجِزُهُمْ تَحَتِ أَقْرَابِهِ وقد شَرَمُوا جِلْدَهُ فانْشَرَمَ والشَّرْمُ السَّهْمُ الذي يَشْرِمُ جانبَ الغَرَضِ والتَّشْرِيمُ التَّشْقِيقُ وتَشَرَّرَمَ الشيءُ تَمَرَّقَ وتَشَقَّقَ والأَشْرَمُ أَبرَهَةُ صاحبُ الفيل سمي بذلك لأنه جاءه حجر فَشَرَمَ أَنفَهُ ونَجَّاهُ لِإِخْبَارِ قَوْمِهِ فسمي الأَشْرَمَ وفي الحديث أَنَّ أَبرهَةَ جاءه حجر فَشَرَمَ أَنفَهُ فسمي الأَشْرَمَ وفي حديث ابن عمر أَنه اشترى ناقة فرأى بها تَشْرِيمَ الطَّيَّارِ فَرَدَّهَا قال أبو عبيد التَّشْرِيمُ التشقيق قال أبو منصور ومعنى تَشْرِيمِ الطَّيَّارِ أَنَّ الطَّيَّارَ أَن تُعَطَّفَ الناقةُ على ولد غيرها فَتَرُأَمَهُ يقال طاءرَتْ أَطَّارُ طَيَّارًا قال وقد شاهدت طَيَّارَ العرب الناقةَ على ولد غيرها فَإِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ شَدُّوا أَنفَهَا وَعَيَّنَ عَلَيْهَا ثُمَّ حَشَوْا خَوْرَانَهَا بِدُرْجَةٍ مَحْشُوءَةٍ خِرْقًا ومُشَاقَّةٍ ثُمَّ خَلَّسُوا الْخَوْرَانَ بِخِلَالَيْنِ وَتُرِكَتْ كَذَلِكَ يَوْمًا فَتَطَنَّ أَنَهَا قد مَخِضَتْ لِلوِلَادِ فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ نَفَّسُوا عَنْهَا وَنَزَعُوا الدُّرْجَةَ مِنْ خَوْرَانِهَا وقد هُيِّئَ لَهَا حُورٌ فَتَرَى أَنَهَا وَلَدَتْهُ فَتَذُرُّ عَلَيْهِ وَالْخَوْرَانَ مَجْرَى خروج الطعام من الناس والدواب ويقال للجلد إِذَا تشقق وتمزق قد تَشَرَّرَمَ ولهذا قيل للمشقوق الشفة أَشْرَمٌ وهو شبيه بالعلامة وفي حديث كعب أَنه أُتِيَ عمر بكتاب قد تَشَرَّرَمَتْ نواحيه فيه التوراة أَي تشققت ابن الأعرابي يقال للرجل المشقوق الشفة السُّفْلَى أَفْلاجٌ وفي العلما أَعْلَامٌ وفي الأنف أَخْرَمٌ وفي الأُذُنِ أَخْرَبٌ وفي الجفْنِ أَشْتَرٌ ويقال فيه كُلاَّهُ أَشْرَمٌ وشَرَمَ الثريدة يَشْرِمُها شَرْمًا أَكل من نواحيها وقيل جَرَفَها وَقَرَّبَ أَعْرَابِي إِلَى قَوْمٍ جَفْنَةً من ثريد فقال لا تَشْرِمُوها ولا تَقْعَرُوها ولا تَمَقِّعُوها فقالوا وَيَحْكُ وَمِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ؟ فالشَّرْمُ ما تَقْعَدُّمَ والقَعْرُ أَن يَأْكُلَ من أَسفلها والصقعُ أَن يَأْكُلَ من أعلاها وقول عمرو ذي

الكلب فقلتُ خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ إِنَّمَا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يُسِيرُ لَا تَمُوتُ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ شَقٌّ بَالِغٌ يَهْلِكُكَ وَأَرَادَ وَلَا شَرَمَ فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ وَالشَّرِيمُ وَالشَّرُومُ الْمَرْأَةُ الْمُفْضَاةُ وَامْرَأَةُ شَرِيمٍ شَقَّ مَسْلُكُهَا فَصَارَ شَيْئًا وَاحِدًا قَالَ يَوْمُ أَدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَقُومِي أَرَادَ الشَّدَّةَ وَهَذَا مِثْلُ تَضَرُّبِهِ الْعَرَبُ فَتَقُولُ لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ احْلِقِي وَقُومِي أَيِ الشَّدَّةِ وَأَصْلُهُ أَنَّ يَمُوتُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ فَتَحْلِقُ شَعْرَهَا وَتَقُومُ مَعَ النَوَائِحِ وَبَقَّةُ اسْمُ امْرَأَةٍ يَقُولُ يَوْمَ شَرَمَ جَلَدُهَا يَعْنِي الْاِفْتِضَاضَ وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لَا يَنْفُذُ شَرَمُ وَالشَّرَمُ لُجَّةُ الْبَحْرِ وَقِيلَ مَوْضِعٌ فِيهِ وَقِيلَ هُوَ أَبْعَدُ قَعْرِهِ الْجَوْهَرِيَّ وَشَرَمُ مِنَ الْبَحْرِ خَلِيجٌ مِنْهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَالشَّرُومُ غَمَرَاتُ الْبَحْرِ وَاحِدُهَا شَرَمُ قَالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ جَهَنَّمَ فَتَسْمُو لَا يُغَيِّبُهَا ضَرَاءٌ وَلَا تَخْبِيُو فَتَبْرُدُهَا الشَّرُومَةُ وَعُشْبُ شَرَمٍ كَثِيرٌ يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَوْسَاطِهِ وَلَا أَسْفَلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَّادِ وَجَدْتُ خُشْبًا هَرَمَ وَمِى وَعُشْبًا شَرَمًا وَالْهَرَمُ التِّي لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ إِذَا أُوقِدَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَقَدْ مِىهَا وَشَرَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيِ أَعْطَاهُ قَلِيلًا وَتَشَرِيمُ الصَّيْدِ أَنْ يَنْفَلِتَ جَرِيحًا وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ وَهَلَا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشَرَّمٍ .

(* قوله « وهلا » كذا بالأصل هنا وفيه في مادة حقق هلا) .

مُحْتَقٍّ قَدْ نَفَذَ السِّنَانُ فِيهِ فَقَتَلَهُ وَلَمْ يُفْلِتْ وَشُرْمَةُ مَوْضِعٌ .

(* قوله « وشرمة موضع » كذا بضبط الأصل بضم فسكون والذي في القاموس ويقوت أن اسم الموضع شرمة محركة واسم الجبل بضم فسكون وأنشد يقوت البيت شاهداً على اسم الجبل) قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ مَطْرًا فَأَضْحَى لَهُ جُلُوبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ أَجَشَّ سِمَاكِىٍّ مِنَ الْوَيْلِ أَفْضَحُ وَالشُّرْمَةُ بِالضَّمِّ اسْمُ جَبَلٍ قَالَ أَوْسٌ وَمَا فَتَنَّتْ خَيْلُ كَانٍ غُبَارَهَا سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تَرَفَّعَ تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشُرْمَةٍ وَتَرَكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفْزَعُ أَبَانُ جَبَلٍ وَشُرْمَةُ مَوْضِعٌ وَالْفَزَعُ هُنَا مِنَ الْإِصْرَاخِ وَالْإِغَاثَةِ .